الذي يحتوي في داخله الاختلافات في وجهات النظر والصراع عليها . (يقول لي ذوان : « ان وحدة من جانب واحد ، وبدون صراع ستنتهي في الواقع بتدمير الوحدة ، وبتصفية الجبهة الوطنية . ومعرفة كيفية ادارة صراع مؤسس على المبادىء أي على أساس برنامج سياسي مشترك وبهدف تحقيق هذا البرنامج ، لن يؤدي الى تحطيم الوحدة أو الى اضعاف الجبهة ، على العكس ، ذلك هو الشرط الوحيد لتعزيز الوحدة ولدعم الجبهة . » المرجع السابق ، ص ٢٣ .)

يعطي هذا التعريف الوحدة الوطنية الفلسطينية ثلاثة مضامين ، نرى من الضروري الاطلال عليها تفصيليا ، تحقيقا لمزيد من الوضوح وتجنبا للصيغ العامة التي يمكن أن تعني أي شيء وكل شيء :

١ ــ **الوحدة الوطنية هي لقاء حول برنامج سياسي محدد وبرامج عمل مشتركة محددة ،** ولقد تمكن العمل الفلسطيني من التوصل الى وضع برنامج سياسي محدد ، وذلك في المؤتمر الشعبي وفي المجلس الوطني الاستثنائي العاشر المنعقدين في القاهرة بين ٦ و ١٢ نيسان ١٩٧٢ . يمكننا هنا تلخيص أهم بنود البرنامج السياسي على اساس المحاور الاستراتيجية الاربعة (مع التفصيلات اللازمة) التي ستركز منظمة التحرير الفلسطينية نضالها عليها :

أ ــ « مواصلة وتعبئة وتنظيم كل طاقات شعبنا داخل الوطن وخارجه في حرب شعبية طويلة المدى من أجل التحرير الشامل واقامة المجتمع والدولة الديموقراطيين » . في هذا الصدد اكد البرنامج على ضرورة مواصلة الكفاح المسلح من أجل تحرير كامل التراب الفلسطيني ، وأيضا على النضال ضد كافة مشاريع التسوية ، وضرورة تعزيز روابط الوحدة الوطنية بين جماهير شعبنا في الداخل والخارج ، وعلى مقاومة سياسة تفريغ الارض وتعبئة الجماهير في الضفة والقطاع للدفاع عن أراضيها ، وكذلك على ضرورة العناية بالمؤسسات النقابية وبدعم صمود العمال والفلاحين في الاراضي المحتلة عام ٦٧ والعناية بأوضاع شعبنا في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وبمصالح شعبنا في كل مجال يوجد فيه . كما اكد البرنامج السياسي على دور منظمة التحرير في التشبث بحقوق الشعب الفلسطيني وبتقرير مصيره .

ب ــ « لحم نضال شعبنا بنضال الشعب الاردني الشقيق في جبهة تحرير أردنية ــ فلسطينية تقوم الى جانب مهامها على الساحة الفلسطينية بالنضال لتحرير الاردن من النظام الملكي العميل ، الذي يشكل قناعا هاشميا للسيطرة الصهيونية الفعلية على الضفة الشرقية وحارسا مأجورا شرسا للاحتلال الصهيوني نفسه على فلسطين » . في هذا المجال حلل البرنامج السياسي حقيقة السياسات التي ينتهجها النظام الملكي في الاردن ، متيحا المجال فيها للسيطرة الصهيونية والامبريالية ، والمؤدية الى الافقار المتزايد للجماهير الاردنية ــ الفلسطينية ، والى قهرها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . كما اشار البرنامج الى هجمة ايلول الشرسة على المقاومة والى الهجمات التي تلتها مؤكدا على ضرورة قيام الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية لتتولى المهام التالية : الاطاحة بنظام الحكم في الاردن وتحرير كامل التراب الفلسطيني والعمل على تنمية نضالات الجماهير وصولا الى هذه الاهداف والى : تعبئة وتنظيم الجماهير ، اشراك ابناء الشعب الاردني بالكفاح المسلح ، التأكيد على حرية الثورة الفلسطينية في العمل في الاردن ومنه ، مقاومة الاجراءات البوليسية الارهابية ، وغيرها من المهام النضالية على الساحة الاردنية .

ج ــ « ربط النضال الفلسطيني ، والفلسطيني ــ الاردني بالنضال العربي العام من خلال جبهة لكل القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية والصهيونية والاستعمار